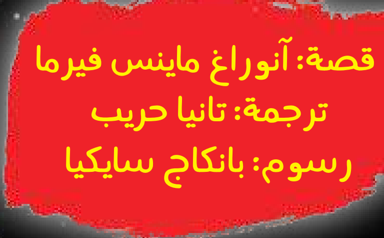


وزارةُ الثَّقَافة
الهيئة العامّة السُّوريّة للكتاب
مديريّة منشورات الطِّفل

بيتـزا القمر



قصة: آنوراغماينس فيرما
ترجمة: تانيا حريب
رسوم: بانكاج سايكيا

سلسلة أدبيّة موجّهة إلى الأطفال

سلسلة أطفالنا - إبداعات

الهيئة العامة السورية للكتاب

رئيسُ مجلس الإدارة

وزيرةُ الثقافة

الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ

المـدير العـامُّ للهيئـة

العامّة السّوريّة للكتاب

د. نايف الياسين

رئيس التحرير

مدير منشورات الطفل

قحطان بيرقدار

الإخراج الفنّي

هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعيّ

أنس الحسن

بيتـزا القمر

قصة: آنوراغماينس فيرما

ترجمة: تانيا حريب

رسوم: بانكاج سايكيا



جلسَ تينو في ساحة المدرسة، وفتحَ صُندوقَ طعامِه:

ما هذا؟ قرنبيطٌ وبازلاء مُـجدّداً!

حينَ يرى تينو القرنبيطَ، تنتابُـهُ مشـاعرُ غريبة.

يظنُّ أنّ القرنبيطَ ينمو في الصَّحارى، وأنّ البازلاءَ كُـراتُ قدم فارغـة، ويظـنُّ أنّ الرقائـقَ مصنوعةٌ مـن السـبانخ، كأنَّ هـذه الأصنـافَ لا تُـطهى في المطبخ، بل تأتي مُـباشرةً من حديقةٍ ما.



لا يُهمُّ ما يظنُّهُ تينو، على الرّغم من أنّهُ يُفكّرُ في تلك الأشياء جميعها.

والدتُهُ هي من صنعَتْ هذا الخُبزَ، فهي تُفكّرُ كثيراً أيضاً، وتُشاهدُ مقاطعَ الفيديو المُنتشرة على اليوتيوب، وتصنعُ قرنبيطاً صحّيّاً ورقائقَ السبانخ.



يفتحُ مونو، صديقُ تينو، صندوقَ طعامه. ثمّةَ خمسُ شرائح بيتزا، مُرتّبة بعضها إلى جانب بعض، وتُشبهُ أشخاصاً يقفونَ مُتلاصقينَ في مصعد مركز تجاريّ مُزدحم.

تساءلَ تينو: لماذا لا أستطيعُ الحصولَ على البيتزا؟ لماذا عليَّ أن أكونَ الفأرَ في تجارب أمّي الصحّيّة؟

فـي الليل، خلـدَ تينو إلـى النوم بينَ أمِّـه وأبيه. بدأ أبوهُ يُصدِرُ صوتَ شـخير، فـلا عجبَ في أن يبقى تينو مُستيقظاً.

كانَ القمـرُ في تلك الليلة بدراً، وقد صبغَ نورُهُ المدينـةَ كُـلَّهـا باللـون الأبيض، وفاحـتْ رائحةُ الياسمين في البيت، فأخذَ تينو ينظرُ إلى القمر.





كُـلّـمـا حدّقَ تينو أكثرَ بدا القمرُ،
كأنّـهُ بيتزا دُونَ أيِّ إضافات.
بيتـزا في السّـماء! رُبّـمـا هي لي؟
لو يستطيعُ أحدٌ إحضارَها!
بدأ يُفكّـرُ في سُـبُـلِ إحضار القمر
إلى الأرض.
أغمضَ عينيه، وسـألَ سانتا كلوز:
هـل يُـمكنُـكَ أن تضـعَ لـيَ القمرَ
علـى طبـق؟ لا أريدُ شـيئاً آخر، حتّى
إنّ لدينا زعتراً بـرّيّـاً في المطبخ.

لـمّـا فتـحَ تينـو عينيـه رأى القمـرَ يختفي ببُطء، كما لو أنّ أحداً يَـمْـحُـوهُ من السـماء، وفي غضون ثـوانٍ، اختفى تماماً.

ثـمّ بدأ تينـو يُـتَـمْـتِـم: أوه لا! هل ابتلعتُ القمر؟

وأخـذَتْ مَعِـدَتُـهُ تُصـدِرُ صـوتَ بقبقة، ثـمّ لفَّ الظلامُ المدينةَ كُـلَّها.

هل أكلتُ القمر؟ كم أنا جَـشِع! ماذا سـيحلُّ بالمدينة؟ هل سـتكونُ كلُّ ليلة مُـظلمة؟

بعـدَ أن أنهكَـتْـهُ تلكَ الأفـكارُ، عادَ تينو إلى النوم.

استيقظَ في وقت مُـبكّر من صباح اليوم التالي، وربّــتَ على بطنـه، ثـمّ جرى نحـوَ النافذة. كانَ القمرُ باهتاً في السماء. إنّـهُ ليسَ في بطنه.

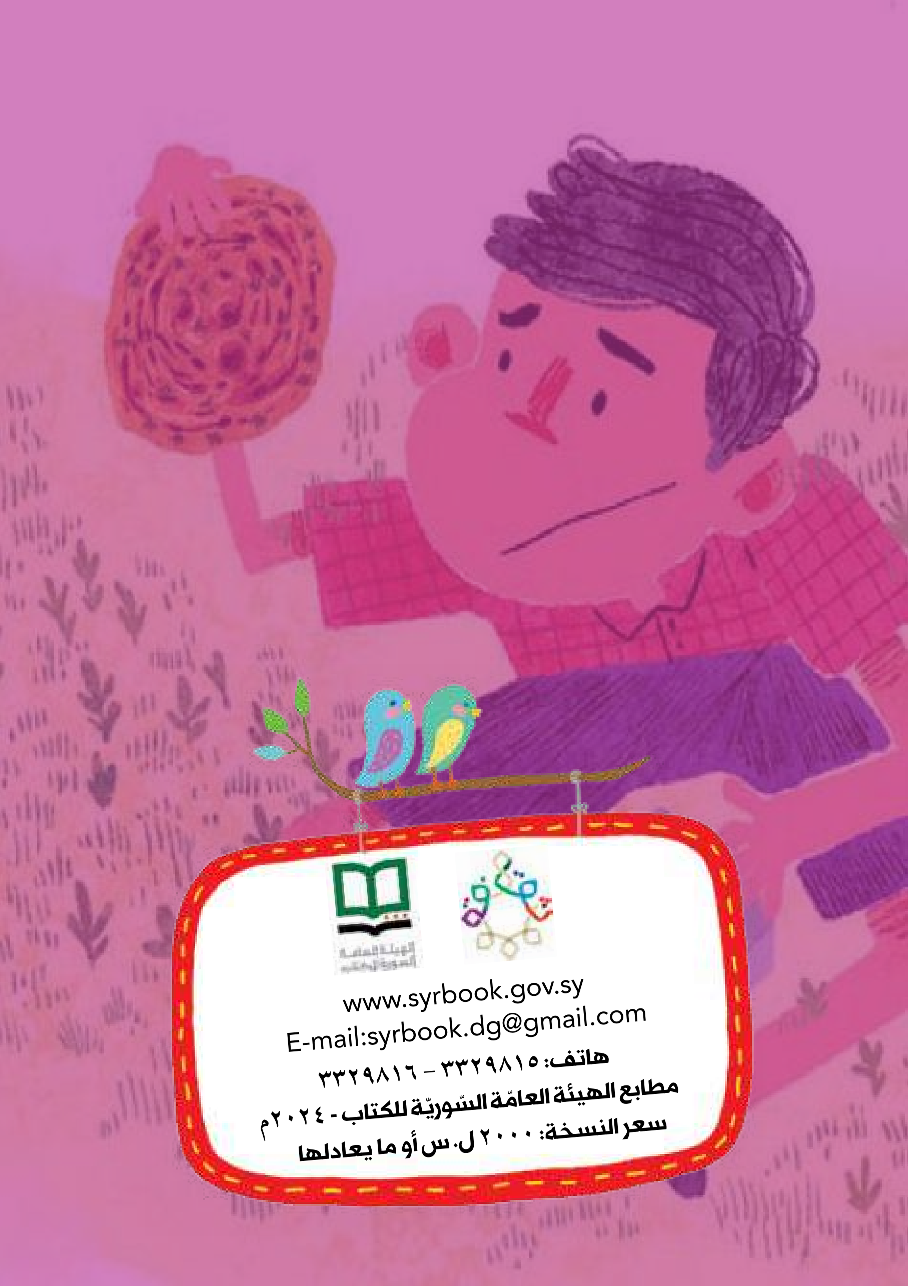
بعـدَ ذلـك، سـمعَ صـوتَ التلفـاز مـن الغُرفة الـمُجاورة، وكانَ الـمُذيعُ يصيحُ قائلاً: في الليلة الماضيـة، حـدثَ خُسـوفٌ للقمـر، واتّـخـذت الأرضُ مكانـاً لهـا بيـنَ الشّـمس والقمـر. نعم، سـيّداتي وسـادتي، والآنَ سـنُـخبِـرُكم بالسّـبب الحقيقــيّ الـذي يجعـلُ الأرضَ تقـومُ بذلـك باستمرار.





شـعرَ تينـو بتـحسُّـن، فهـو لـم يبتلـع القمـرَ، بـل الأرضُ هي من فعلَـتْ ذلك.

فـي وقـت لاحـق، ذهـبَ إلـى المطبـخ، ووجـدَ والدتَـهُ تطهـو رقائقَ القرنبيط والبـازلاء لتناوُلها اليوم. بدا كلُّ شـيء كمـا كانَ من قبـل، لكنْ مَـنْ يعلـمُ لمـاذا كانَ مذاقُ رقائق القرنبيط والبازلاء في هذا اليوم لذيذاً جدّاً؟!


www.syrbook.gov.sy
E-mail:syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ – ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب - ٢٠٢٤م
سعر النسخة: ٢٠٠٠ ل.س أو ما يعادلها